يلزم عطف الانشا للعطف لا للسببية تاكيدا الله وابل هو تاسيس والمعنى انتظر تطراعقيب تطر قوله والبيت الثالث ضرورة ويجوز ان يخرج على حذف اما والتقدير فاما اذا هلكت فعند ذلك فاجزعى قال الرضى قد تحذف اما لكثرة الاستعمال نحو وربك فكبر هذا فليذوقوه وبذلك فليفرحوا وانما يطرد ذلك اذا كان ما بعد الفا امرا او نهيا وما قبلها منصوبا به او بمفسر به انتهى وكان المصنف انما لم يحمل البيت على ذلك لانه سيقول بعد اسطر ان قول بعضهم فى نحو بل الله فاعبد ان اما محذوفة فيه اجحاف لكن لا يخفى ان الاجحاف ان منع منه ذلك فانما يمنع منه فى الاية دون الشعر قوله وما بينهما معترض فى الشرح ولا يمكن ان تكون الفا حينئذ رابطة لانه بصدد الشئ فيما يدفع الزيادة ولا للعطف لانه يلزم عطف الانشا على الخبر وتقدم المعطوف على بعض المعطوف عليه فتكون رابطة لشرط محذوف والمجموع من الشرط والجزا معترض قوله او هذا منصوب بمحذوف يفسره فليذوقوه وهو الشرح وهو شبيه بالاشتغال فى كونه منصوبا بمقدر لعليه المذكور وليس من الاشتغال حتى يقال ان ما بعد الفا لا يعمل فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر عاملا او هو من الاشتغال وقبله اما مقدرة اى اما هذا فليذوقوه قوله لما اتقى الحاجزه الجرم بكسر الجيم الجسم والضاحى البادز وينتذ يذب بمجمتين بينهما موحدة اى يذهب ويجى وفى الشرح ويمكن ان يكون الفا عاطفة على محذوف والتقدير ضربتها فتركت ضاحيا جلدها قوله فقيل جواب لما الاولى على الثانية وجوابها هذا قول الفرا فانه قال الفا فى فلما جاءهم جواب لما الاولى وكفروا فلما جاءهم وهو عنده نظير قوله تعالى فاما ياتينكم منى هدى فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال ورد لعدم ان الفا ليست بناسقة ان الواو لا تصلح فى موضعها قوله وهذا مردود قال ابو حيان لانه لم يثبت من لسانهم لما جاء زيد فلما جاء خالد قيل جعفر قوله وقيل كفروا به جواب

لهما

لهما لان الثانية تكرير للاولى فيه تطر لان كون الثانية تكريرا للاولى يقتضى ان كفروا جواب للاولى لا لهما قال ابو حيان ذهب المبرد الى ان جواب لما الاولى كفروا به وكررت لما لطول الكلام وهذا القول حسن لولا ان الفا تمنع من التا قوله وقيل جواب الاولى محذوف هذا قول الاخفش والزجاج ذهبا الى انه محذوف لدلالة المعنى عليه قوله وفيه اجحاف هو بجيم بعد ها حا مهملة يقال اجحفته النفقة اى نفرته ولم تدع له شيا وفى الشرح ووجه ما قاله المصنف ان اصل اما زيد ففاضل مهما يكن من شئ فحذفت جملة الشرط واقامت اما مقامها فلو حذفت بعد ذلك لزم حذف على حذف وهو امر ليس بالسهل قال وهذا لا ينتهض مانعا من الحذف بدليل جواز حذف حرف الندا نحو يوسف اعرض عن هذا مع ان الاصل ادعو فحذف وجعل حرف الندا نائبا منابه ومع ذلك لم يمتنعوا من حذفه انتهى واقول يمكن الجواب عن هذا بان فى ذلك دعوى حذف على حذف من غير دليل بخلاف حذف حرف الندا فانه لا يكون الا لدليل قوله وفيه بعد يعنى من جهة ان الزيادة خلاف الاصل قوله وعاطفة عند غيره والاصل تنبه فاعبد الله فى الشرح الظاهر انه ارتضى هذا الثالث فانه لم يقدح فيه بشى وقدح فى الاول والثانى ولا شك ان فى حذف المعطوف عليه مع تقديم المعمول على حرف العطف تعسفا واقول انما ارتضاه لان الجميع قالوا بنظيره وقد اشار المصنف الى ذلك بقوله كما ان الجميع فى الفا فى نحو اما زيدا فاضرب وفى الشرح ليس هذا قول الجميع لان منهم من يقول ما فى حيز اما معمول للمحذوف مطلقا قوله وعاطفة عند غيرهما ان يعنى حملا على المعنى والتقدير خرجت ففاجات قوله عند ابى اسحق يعنى الزجاج صرح بذلك ابن ام قاسم فى الجنى الدانى وهو ابرهيم بن محمد بن السرى اخذ عن المبرد وثعلب حدث عنه ابو محمد بن درستويه قال كنت اخرط الزجاج فلزمت المبرد وشرطت له كل يوم درهما

Copyright ... University